(١٨)

ظهور السيدة "انتصار"..
يثير عاصفة من الجدل..
ويجيب عن عدة أسئلة!

يؤكـد الجد لحفيده أن عقيدة رجل الجيش تقوم على المضى نحو هدفه لا يشـغله عنه تلك المحاولات التى تقصد تشـتيت اهتمامه.. وقد لاحظ الحفيد أن المشـير السيسـى كان جاهزا للإجابة عن كافة الأسـئلة التى انهالت عليه من كل جانب قبل خوض انتخابات الرئاسة.. وخاصة المحرجة.. أو التى تبدو هكذا.. لدرجة أنه كان يواجه السؤال بالسؤال وكان ضروريا أن تخوض الأسـئلة فى الحيـاة الخاصة للرجل الأول فى مصر وكيف يكون مجهـولا وقال: خطبت زوجتى وهى من العائلة فى عام ١٩٧٥م بعد أن وعدتها بذلك بعد نجاحى فى الثانوية والتحاقى بالكلية الحربية برغم أن الجيش يمنع الزواج إلا بعد التخرج وهـو ما حدث بالفعل.. وقد عاهدت نفسـى منذ اليوم الأول فـى حياتى العملية ألا ألجأ إلى الواسـطة والمحسـوبية والحمد لله فعلت ذلك مع أولادى وقد خاضوا حياتهم بجهدهم الخاص محمود الأكبر.. يعمل بالمخابرات والثانى مصطفى بالرقابة الإدارية والثالث حسن يعمل مهندسا بإحدى الشركات وآية الصغيرة التى تزوجت مؤخرا وإذا جاء إليكم من يدعى أنه يحمل اسمى أو يتكلم على لسانى فلا تفتحوا له الأبواب.

يريد السيسـى أن يؤسـس لدولة تقوم على احترام الصغير الفقير قبل الغنى الكبير وأن تسـود العدالة بين الجميع وأن تكون الأولوية لمن يعمل ويجتهد.. ويسـعى أن يكون دائما وابدا هو القدوة والمثل لغيره.

وقد جاء ظهور زوجة الفريق عبد الفتاح السيسـى ليثير الجدل مرة أخرى حولها و سـر غموضها و ظهورها فجأة فى احتفال تكريم قادة القوات المسلحة السابقين..السيدة «إنتصار» سيدة مصرية أصيلة وبسيطة عاشت حياتها كلها من أجل الزوج والأبناء... الالتزام بالعادات والتقاليـد والتعاليم الدينية أهـم سماتها فهى المرأة المؤمنة بربها والمخلصة لربها وبرغم أنها منذ اللحظة الأولى تدرك أنها «زوجة رجل مهم» إلا أنها دوما تحب أن تكون فى الظل.

لم تسـع للشـهرة فى يوم من الأيـام ولكنها تهتم دوما أن يكـون الأبناء والزوج نجوما متلألئة فى عنان السـماء.. كل من رأى السـيدة «إنتصار» من المقربين من العائلة والأقارب يرسـم لها صورة تبعث بمشـاهد تشـبه إلى حد كبير صورة السـيدة «تحية» زوجة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر التى وقفت خلف الزعيم طوال مشواره الطويل.

السيدة «إنتصار» باختصار شديد هى زوجة رجل مهم بل هى زوجة أهم رجل فى مصر إنها زوجة الفريق أول عبد الفتاح السيسى وزير الدفاع.

زوجة الرجل الشـرقى الملتزم والمتدين بالتأكيد سـتكون سـيدة فاضلة بمعنى الكلمة.. لا تحـب الظهور إلا للضرورة القصوى ولا تفضل حيـاة الصالونات وتؤمن دوما بأن المكان الطبيعى للمرأة خلف زوجها وأبنائها وأن نجاح الزوج والأبناء هو أسمى آيات النجاح للمرأة.

السـيدة «إنتصار» لها نصيب كبير من اسمها فقد نجحت فى رسـالتها بنجاح الأسـرة بأكملها سواء الزوج عبد الفتاح السيسى أو الأبناء مصطفى ومحمود وحسن وآية.

ومثلمـا كانت الحياة خلف رجل عسـكرى صعبة وعامرة بكثـير من التحديات فقد كانت أيضا عامرة بنجاحات لا حصر لها أولها عندما كانت تشارك الزوج كل نجاحاته وقصة صعوده.

أيضـا كان مصطفى ومحمود محطـة نجاح مهمة فى حياة الجنـرال وزوجته المخلصة حيث تخرج من الكلية الحربية ويعمل مصطفى مقدما بالرقابة الإدارية أما محمود فهو رائد فى المخابرات الحربية أما الابن الثالث حسـن فيعمل مهندسا فى إحدى شركات البترول ومتزوج من ابنة مدير المخابرات الحربية الحالى.

أما آخر عنقود العائلة فهى الابنة «آية» فقد تخرجت فى الكلية البحرية كانت الفرحة المهمة والأخيرة للسيدة «إنتصار» بالإضافة إلى أنها الابنة الوحيدة وسط الأولاد الثلاثة.

السـيدة «إنتصار» مازالت تكمل مشوار الكفاح ولكن مع الأحفاد وتبحث دوما عنهم فى كل وقت وتتمنى أن يسـير الأحفاد على درب الآباء والأجداد وبرغم أن مشـاهد السياسـة شـديدة التعقيد إلا إن الأسـرة مازالت تحتفظ ببسـاطتها ولم تحلم الزوجة الطيبة بالظهور أو الحديث لأى وسـيلة إعلامية برغم سـعى وسائل الإعلام العالمية للقائها فهى تؤمن بأن دورها خلف زوجها وليس العكس كما أنها تدرك جيدا طبيعة الفريق عبد الفتاح السيسـى وشاركته رحلة الكفاح.

وبرغـم أن الفرصة سـنحت كثيرا للسـيدة «إنتصار» بأن تتقلد العديـد من المناصب أو الحصول على وظيفة مرموقة إلا أنها أبت وفضلت رعاية الأسرة والزوج.

والمتابـع الجيد يلاحـظ أن هناك قيادات سـابقة فى الجيش وفى نفـس الوقت نجد زوجاتهم يعملن فى مناصب مرموقة مثل زوجة الفريق سـامى عنان السـيدة منيرة القاضى التى كانت تشـغل منصبا مهما فى مصلحة الضرائب وكذلك زوجة المشـير السـابق محمد حسـين طنطاوى وهذا لا يعيبهن على الإطلاق كما لا يعيبهن الظهور فى المناسـبات العامة

إلا أن السيدة «إنتصار» فضلت عدم الظهور أمام الكاميرات برغم أنها أصبحت زوجة رجل مهم!!

ولم تسلم زوجة الجنرال من شائعات الإخوان حيث روجت الخلايا الإلكترونية شائعة قرابتها من سوزان مبارك زوجة الرئيس المخلوع وأن الأخيرة كانت سببا مباشرا فى زواجها من الفريق السيسى.

و كشفت الإعلامية السورية زينة يازجى عن بعض كواليس لقائها مع المرشح الرئاسى عبد الفتاح السيسى الذى أذيع عبر قناة "اسكاى نيوز" وذلك فى حوارها مع جريدة الجريدة الكويتية حيث قالت: " إن السيسى قلق جدا من عدم قدرته على التواصل مع شباب ثورة يناير، مؤكدا رغبته فى ضم رموز منهم إلى إدارة الدولة بعد فوزه المتوقع فى الانتخابات وأنها شعرت بأن ذلك أكثر ما يقلق المشير ويسيطر على تفكيره لدرجة أنها حين سألته عن هذه الجزئية «أطرق صامتا لحظات طويلة" قبل أن يجيب ".

كما كشفت يازجى، أنها التقت السيسى بحضور فريقها التليفزيونى وأعضاء من لجنة الإعلام فى حملته الانتخابية للنقاش حول محاور الحلقة، وأن هذا اللقاء استمر لساعتين كاملتين "دون أن يطلب السيسى استبعاد أى موضوع أو حذف أى سؤال".

وأضافت بأنه لم يحدث أى تدخل فى الحوار من جانب السيسى أو أعضاء حملته الانتخابية.

وأن الأشرطة ظلت معها حتى تم إجراء المونتاج العادى الذى يتم تنفيذه فى كل حلقات البرنامج المسجلة.

ووصفت الإعلامية السورية الشهيرة عبد الفتاح السيسى بأنه شخص متواضع وصادق فى حديثه وخلوق، مشيرة إلى أنه يهتم بالتفاصيل ويتميز بحس إنسانى راق، وروت أنه وقف بعد انتهاء التسجيل أكثر من نصف ساعة للتصوير مع العاملين فى فريقها، ثم لاحظ أن شابا صغيرا خجل من تعطيله ولم يتصور معه، فبادر هو شخصيا بالذهاب إليه للتصوير معه.

وأكدت زينة يازجى أنها كانت تود إجراء حوار مع المرشح حمدين صباحى، لكن إدارة القناة فضلت عدم الانتظار إلى موعد برنامجها مساء الأحد المقبل، واختارت زميلتها فضيلة سويسى لمحاورته فى الجزء الثانى.

الأخلاق

يركز السيسى فى مجمل حديثه على الأخلاق ويعتبرها مفتاح التحضر والرقى.. لأن الأخلاق تعنى الضمير والإخلاص والصدق وشرف الخصومة والولاء لله والوطن وخلاصة الدين عنده أنه المعاملة.. وعندما سألوه ما علاقة الحاكم بالدين قال: الحاكم مسئول عن رعيته.. والدين الحقيقى ليس ما نراه الآن.. ولم تكن هناك دولة دينية فى الإسلام.. لأن إسلام الدولة غير إسلام الفرد.. كانت الدولة تتعامل مع المسلم وغيره.. ولابد أن تكون معاملتك لهم جميعا بالمعروف.. لكنك فى إسلامك الخاص تتعامل مع ربك وهو أعلم بالنوايا والقلوب وحجم الفكر والثقافة الدينية يحتاج إلى مراجعة وبخصوص طموحى لإصلاح الأخلاقيات أرى أن القانون يجب أن يكون هو الحاكم.. أيضا دور العبادة الإسلامية والمسيحية يجب ان تلعب دور مهما فى نشر الاعتدال والتسامح وتوالت الأسئلة مع ملاحظة أنه دائما يقدم المشيئة برغم يقينه الكامل قبل الانتخابات بأنه سيفوز وباكتساح.. لكنها إشارة مهمة يجب ألا تمر مرور الكرام.

■■ **كيف ستتحاور مع مواطن صبره نفذ؟**

● دورنا إحنا إذا قدر لنا ذلك إن حالة الشك تنتهى.. وباختصار عشان كل اللى يسمعنى يقدر ده إحنا عايشين على مساحة من الأرض لآلاف السنين، وضاقت علينا الأرض.. وعايشين على مساحة تجمع الزراعة والصناعة والإسكان واتقسمت على ٩٠ مليون من الشعب بغض النظر عن عدالة التوزيع.. لكن بالمناسبة قبل ما أكمل كلامى.. الكلام ده وليد جهد داخل مصر وخارج مصر لمتخصصيين.. جهد جماعى.. وعيب علينا إن عندنا ١٢ مليون مابيشتغلوش وإحنا قاعدين ولازم نتحرك ونشتغل ليل ونهار ونتحرك لأن حجم الجهد المطلوب لازم يكون ضخم جدا يكفى العوز المطلوب.

■■ **من أين ستبدأ؟**

● هنبدأ بمشروع استراتيجى يحقق زراعة وإسكان للناس ولكن الامتداد على مساحة الجمهورية بالكامل ونغير التركيبة الجغرافية والإدارية لمحافظات مصر وممر التنمية للدكتور فاورق الباز جزء من المشروع ومحور قناة السويس والتنمية فى سيناء جزء من المشروع.. عشان الناس تعيش.

■■ حال فوزك كيف ستتعامل مع الإخوان؟

● ليه إحنا حالنا كمجتمع فى مصر ليه نسيجه، مش مترابط مش مرتاح، ومش مع بعض كلنا، وفيه حد متصور بقناعاته.. وبالمناسبة، أنا أقدِّر قناعات الناس بشرط أنها لا تفرضها على الآخرين، وده من الحريات بالمناسبة، وصعب إن قناعاتك تفرضها على الآخرين، النقطة التانية إن إزاى يبقى فيه قيادة للدولة وفيه قيادة موزاية، تحت أى اعتبار، الدولة مش هتستقر، والدولة معنية بالاختيار الشعبى طبقا للدستور والقانون بين الرئيس وشعبه، وما ينفعش يكون حد له تصور تانى، والإخوانى فيه حاجة موازية جوه الدولة وفيه إحجام عن محيطه المصرى منعزل عنه ومتصور أن لديه خطاب هو الأصح عن غير كل الخطابات ودى رؤية دينية غير كل الناس.. بقول لكل الناس وكل الدول وبقول إحنا فين إحنا شكلنا إزاى وبقول إحنا ضيعنا إنسانية الإسلام.. فين هى بصوا وشوفوا كل الدول عشان مش بحب أتكلم على دولة بعينها، ونحن نقدم دينا على أنه القتل والتخريب والتدمير، اقعدوا وحاوروا غير المسلمين هتلاقيهم خايفين منا، ولا يصلح أن الخطاب الدينى يبقى له قيادة تنظر له وتتحرك فى عكس المجتمع والفكرة مش خصومة أو ثأر بينى وبينهم إنما للمصلحة الوطنية وبالمناسبة المصلحة الدينية.. لما نتكلم عن أمة متقدمة زى ألمانيا ولما نتكلم عن أمة منضبطة تبقى اليابان.. هل نحن أمة عادلة أو صادقة ولا لأ.. هتلاقى إجابات مش مريحانى.. مش جديد من أيام أفغانستان وأنا معنى بالأمر للمسلمين وللمسلمين فى مصر عشان ماحدش يزعل.

■■ وكيف ستتعامل مع عنف الإخوان؟

● هما اللى قدموا العنف بشكل خلى المصريين يتصوروا إنهم مش هيعيشوا معاهم تانى، وكنت أقول لهم أنتم تحولون الخلاف السياسى لخلاف دينى وده مسخ للخطاب والحقائق، ومايرضيش ربنا نمشى كده ومفيش حاجة اسمها قيادة دينية ومفروض رئيس الدولة مسؤول عن كل حاجة فيها حتى دينها، وكنت بقول شوفوا أنا مين وأعرفوا أنا مين عشان هتختاروا.. ما ينفعش إن فيه حد يتولى الأمر بنفسه، فيه الأزهر والكنيسة، ومؤسسات الدولة تعمل لصالح الدولة المصرية وده الكلام اللى أقصده.

■■ أسباب الفشل الإخوانى؟

● الإخوان كانوا مستعدين ليصلوا إلى الحكم لكنهم ماكانوش عاوزين ينجحوا فى الحكم

والمصريين انتخبوهم على الدستور والقانون، وهما بيتحركوا بوجهة نظر أخرى غير الدستور والقانون، والدليل على كده إنه ٣ شـهور حصار المحكمة الدسـتورية، أنت بتهدف لهدم معنى ورمز بحسـب توجهاتهم ورؤيتهم هما.. والنقطة التالتة إن العمل اللى عملوه إن هما بيبقى فيه شكل من أشكال العزلة عن المجتمع المصرى، وغير متوافقين على نسيجه، وده أحد الإشكاليات اللى واجهتهم، والمصريين لما اختاروهم ماكانوش ناقصين دين لا مسلمين ولا مسـيحيين، والمصريين اختاروهم لحل الأزمة لكن هما غير كده، وده ما ينفعش.. فيه تعددية، ووصول للحكم ومناخ حريات وتداول للسلطة وده ماكانش يحصل وهما تقديراتهم للموقف إن مؤيديهم ومعارضيهم وصلوا للصدام مفيش مشكلة.. وإحنا جيش نعمل إيه ومش مسموح إن التجربة تعصف بمصر.

■■ لماذا طلبت التفويض وهل توقعت الحشد؟

● التفويض للدولة مش لشخصى.. وكان لابد الناس تخرج وتقول للدنيا إن اللى حصل إرادتنا إحنا وخفنا على هويتنا.. ماكانش عندى شـك فى الحشد.. وهذا الحجم من البشر يعكس خصوصية المصريين وده استدعاء لعبقرية المصريين وماحصلش فى التارخ ينزل العدد ده.. كان فيه حتمية المواجهة مع المجتمع الجاهلى وده الفكر اللى كان موجود.. الاستعلاء بالدين.. لكن البناء الفكرى بتاع الجماعات شايفنا ناس مش مسلمين بجد.. وشايف حتمية المواجهة مع المجتمع الجاهلى فى اعتقاده.. أحد القيادات كلمنى ٤٥ دقيقة وقال هيجى مقاتلين من ليبيا ومن أفغانسـتان ومن كل الدنيا.. وأنا بخاف.. وبعدها يضيف: قلت له اللى يرفع السـلاح فى وش الجيش هشـيله من على وش الأرض والإرهاب اللى فى سـينا نخلصه فى ساعات لكن هيبقى فيه خسائر.

■■ هل هناك موازنة بين الإرهاب وحقوق الإنسان؟

● إحنـا حريصـين على الموزانة ولازم نبقى فاهمين فـى الارتباك الأمنى إنه يبقى فيه بعـض التجاوزات.. وفيه قانون وده مـش منهج يمكن تجاوزه.. وعاوز أقولك لو أنا بحب المصريين يبقى أنا مش بحب حد يؤذيهم أو يجرح مشاعرهم وده رؤيتى للموضوع.. وخلينا أرجع للأمن عاوزين نحقق الأمن بدعم الشرطة ودون تجاوز لحقوق الإنسان.

■■ لماذا لم تنصح الرئيس المعزول بخطورة الإفراج عن إرهابيين؟

● نصحته وقولتله أنت مخرج ناس تقتلنا ولم يستمع لنصحى.

■■ والحديث عن المصالحة؟

● التجاوزات اللى حصلت خلال السنة، إنهم تعاملوا مع المصريين فى إطار قيم وعقد غـير اللى المصريين اختاروهم على أساسـه.. وابتدوا يحطـوا رؤيتهم فى الإدارة من منظور شرعى رغم أن ده مش الأساس اللى بنيت عليه العلاقة بين الحاكم والمحكوم.. وبالمناسبة مهـم قوى المصريين يختاروا مش بس الرئيس القادم ولكن البرلمان القادم وانتبهوا وافحصوا ودققـوا.. إحنـا بنحاول نصلحه بجـد وبنقول ده إرهاب حقيقى علـى المنطقة وهما بدأوا يدركوا ده.. وخلال رئاستى لن تكون هناك جماعة إخوان مسلمين وأنا مسؤول إذا كان قدر لى ذلك إن يكون فى تصحيحات حقيقية.

■■ وموقفك من حزب النور؟

● فيه دسـتور ولازم يطبق وهما كانوا فيه وأنه لا أحزاب على أسـاس دينى.. وأنا لما كنت فى المخابرات قلت لكله إن خطابكم الدينى لا يصلح.

■■ قانون التظاهر؟ وهل سيظهر قانون للإرهاب؟

● أحـد أدوات ضبط الواقع المصرى قانـون التظاهر وآلية قانونية كانت مطلب للكل.. وطـرف الانتباه للمخاطر كبير.. وبقول من حقك أن تطلب إنك تتظاهر ويتلبى لك طلبك.. لكن البلد تقع مش هنسمح أبدا وفى حال نجاحى أى حاجة يحتاجها أمن مصر هعملها.

صورة مكبرة

يقول الجد للحفيد: تسـتطيع أن تعرف الشـخص الذى أمامك مما يقول وكيف يقول وما هى مفرداته.. إن تحليل الخطاب كله والإشـارات الجسـدية يمكنها أن ترسـم صورة للشـخص الذى تريد أن تعرفه أكثر بشـكل علمى فماذا عن تحليل صورة السيسى كما جاء من مجمل كلماته وأسلوبه فى الكلام.

أولا – الشكل:

الكلمات غالبا قصيرة من حيث الوقت، وهو لا يسرف فى خطاباته، ويحدد توقيتاتها بدقـة شـديدة، لكى يحقق الهدف، الـذى يريده من الخطـاب، والكلمات تكون محددة ومنظمـة وموجهـة نحو الهدف دون حشـو أو ثرثرة، ولا توجد لزمـات كلامية أو لعثمة أو تـردد أو زلات. يلاحظ وجود أكثر من مصحـف على مكتبه فى علب مذهبة، ويلاحظ

أيضـا وجود علامة صلاة خافتة فى الجبهة بما يعكس مظاهر تدين تعززها مفردات دينية تتخلل الحديث تكشف عن مساحة دينية معتبرة بداخله، وقد يقول البعض إن هذه المظاهر الدينية نوع من رد الفعل على اتهامه بالوقوف فى وجه تيار الإسلام السياسى.

ثانيا – المحتوى:

يعكس محتوى الحديث عقلا هادئا ومنظما وواقعيا وموضوعيا، ولا يميل فى الأغلب إلى استخدام الشـعارات أو اللافتات الكبيرة باستثناء بعض العبارات التى يداعب بها مشاعر الجماهير مثل عبارته الشـهيرة «مصـر أم الدنيا وهاتبقى قد الدنيـا». متواضع فى كبرياء واعتزاز شديد بالذات، وهذا التواضع يلطف من ظهور الأنا بشكل واضح، ولا يصدم المتلقى بحضور شـخصى مقلق برغم الكاريزما الواضحة والحضور المؤثر. يعرف حدوده جيدا، ولا يتجاوزها، ولا يدع طموحاته تنطلق بلا حدود، بل يلجمها، ويتحرك بحسـابات وحذر، ومع هذا يقطع مسافات واسعة، ويؤمن كل خطوة حتى لا ينزلق. يجيد التوقيت لكلماته، كمـا يجيـد التوقيت لقراراته، ويتضح هذا فى خطابه، الذى أعطى به مهلة أسـبوعا، ثم مهلة أخرى ٤٨ ساعة، ووجه فيه كلمات منتقاة بعناية يفهمها كل فريق بطريقته، ولكنه فى النهاية يحتفظ بزمام المبادرة، واختيار التوقيت.

ربمـا تعطيه خلفيته المخابراتية ثقة عاليـة بمعلوماته ومعرفة عميقة بخريطة الأحداث وتوجهات موازين القوى، وحسابات رد الفعل، ويعرف متى يتكلم، ومتى يصمت، ومتى يظهر، ومتى يتوارى، ولا يستطيع محاوره أن يأخذ منه أكثر مما يريد أن يعطى، ولا يورط نفسـه فى مسـاحات حرجة، أو يقع فى حفر، أو حقول ألغام (مع الوضع فى الاعتبار أن الحديث معد له سلفا، ويتوقع أن تكون الأسئلة قد تم الاتفاق على صياغتها ومراجعتها).

وبرغم خلفيته وتربيته ورتبه العسـكرية، وبرغـم دقته وموضوعيته إلا أنه يتمتع بذكاء وجدانى مرتفع فصوته مفعم بالدفء الإنسـانى والنعومة، وفى نبراته ونظراته مسحة حزن تجلب له التعاطف، وكلماته مشـبعة بالمشـاعر، وهو يجيد مخاطبـة عواطف المصريين، كمـا يجيـد مخاطبة عقولهم، نلمح ذلك فى بعض عباراتـه «مش ممكن حد يرهب أهالينا أو يروعهم.. ده إحنا نموت أحسن».. «إنتوا مش عارفين إن إنتوا نور عنينا».. «قبل إنتوا ما تتألـوا إحنا نموت الأول لكن إنتوا ما تتألـوش».. «حد يندهش ليه إحنا بنحبكم وليه إحنا تحت أمركم».. «حد يجى جنب المارد اللى اسمه مصر وينهش فى لحمه».

وربما نشـأته فى حى الحسـين أعطته سمتين واضحتين: سمة التدين وسمة المصرية، فأمـا سمة التدين فتنعكس فى حضور المفردات والمعانى والاسـتلهامات الدينية البسـيطة والتلقائيـة، التـى تجدها فى خطاب أى مصرى بسـيط، وينعكس ذلك فـى قوله «وهذا ما يجعلنى واثقا جدا من نفسـى، مش بس عشـان المصريين، لكن علشـان ربنا اللى أنا رايح له، لأننى مهما فعلت ومهما وصلت إلى أى منصب، وكان ربنا مش راضى عنى مش هاكون كسـبان أى شـىء، لأن هذا الموضوع يقلقنى جدا، لأننى يوما ما سـأقف أمام يدى الله، وسوف أسأل عن كل ما فعلت، فلا يمكن أن أكون قمت بأى عمل لا أدرك تماما من واقع اجتهادى أنه الحق والصواب، على مدار عمرى منذ تشكل وعى وأنا فى هذا الإطار».

هنا يقاطع الحفيد جده ويسأل بحماس:

وماذا عن المثل الأعلى للمشير؟.. هل يجد ذلك فى بطل مثل عبد الناصر؟.. أم فى والده الذى أحسن تربيته؟.. أم فى والدته التى اعترف بأنها علمته أن يكون متسامحا وقويا فى نفس الوقت؟.. أم فى واحد من القيادات العسـكرية التى تعلم على يديها؟.. أم أنه يجد المثل الأعلى فى شخصية من روايات نجيب محفوظ ابن الجمالية؟.. أو عند الأديب جمال الغيطانى ابن الجمالية أيضا؟.. أم أن مثله الأعلى فى شخصية لا نعرفها؟..

يضحك الجد ويطلب من الحفيد أن تكون الإجابة بعد صلاة العشاء؟!

□□□